فيه اما بعد فانا نوصيكم بتقوى الله تعالى وذكر كلاما كثيرا في الموعظة والوصية بكتاب الله تعالى واتباع ما فيه وذكر اعتقاده ثم قال في اخره ونوالي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ونجاهد فيهما لانهما لم تتقلد عليهما الامة ولم يشك في امرهما ونرجو من بعدهما ممن دخل في الفتنة فكل امرهم الى الله تعالى الى اخر ما قال فمعنى الارجا الذي تكلم فيه الحسن انه كان يرى عدم القطع على احد الطايفتين المتقاتلتين في الفتنة بكونه مخطيا او مصيبا وكان يرى ان يرجى الامر فيهما الارجا الذي يتعلق بالايمان فلم يدرج عليه فلا يلحقه بذنب عار ولا ذم والله تعالى اعلم ثم اشتهر وقوي الاعتزال عن عطا ابن السايب وعن سعيد الجهني فكانا من روسا اهل الاعتزال بعد واصل ابن عطا وكانا تلميذين للحسن البصري رحمه الله في الفقه ثم ظهر ابو عثمان عمرو ابن عبيد اخذ الاعتزال عن ابي هاشم عبد الله ابن محمد ابن الحنفية اولا ثم اخر عن واصل ابن عطا وله فيه تصانيف كثيرة ثم حدث بالبصرة ابو علي محمد ابن عبد الوهاب ابن سلام الجبايي بضم الجيم وتشديد الموحدة فيما قالا ابن الاثير وخففها بعضهم بعدها الف ثم همزة مكسورة ثم ياتحتية نسبة الى قرية من قرى البصرة اخذ الكلام عن ابي يوسف يعقوب ابن عبد الله الشحام البصري البيّن المقدم في عصره ومن اخذ عن الجبايي مذهب الاعتزال الامام ابو الحسن علي ابن اسماعيل ابن اسحاق ابن سالم ابن اسماعيل ابن عبد الله ابن بلال ابن ابي بردة قيل اسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته ابن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري الصحابي رضي الله عنه ونسبته الى اشعر قبيلة مشهورة باليمن وابو هما اشعر ابن ثبت ابن ادد ابن زيد ابن يشجب ابن عريب ابن زيد ابن

ابن

ابن كهلان ابن سبا وقيل له اشعر لانه ولد وله اشعر على جسده
قال العلامة التاج السبكي رحمه الله ولد الامام ابو الحسن الاشعري
سنة ستين ومايتين وتوفي قبل الثلاثين وثلاثمايتة على الاصح
في اربع وعشرين على ما قيل انه الاقرب وهو شافعي المذهب
وبقي على ما اخذ على الجبايي من الاعتزال اربعين سنة من عمره
فراي في منامه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك
يقول له انصر العقايد المروية عني فانها الحق قال فاعتذر
في ان له قال كيف ادع مذهبا تصورت مسايله وعرفت
دلايله منذ ثلاثين سنة من اشتغالي بالعلم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لولا اني اعلم ان الله يمدك بعد دمن عنده
لما امرتك به ثم استيقظ وقال فيا ايها الكف الاضلال واخذ
في نصرة الاحاديث الوارد في الرويه والشفاعة وغير ذلك
فامده الله بمدد من عنده وكان يفتح عليه من المباحث
والبراهين ما لم يسمعه من شيخ قط ولا راه في كتاب قال
فغاب عن الناس في بيته خمسة عشر يوما ثم خرج الى الجامع
وصعد المنبر وقال يا معشر الناس انما تغيبت عنكم هذه المدة
لاني نظرت فتكافأت عندي الادلة ولم يترجح عندي شيء على شيء
فاستهديت الله تعالى فهداني الى اعتقاد ما اودعته في
كتبي هذه وقد انخلعت من جميع ما كنت اعتقده كما انخلعت
من ثوبي هذا ثم انخلع من ثوب كان عليه ورمى به ورفع الكتب
التي الفها على مذهب اهل السنة الى الناس فكان هو اول
من دون الكتب في العقايد على طريق الكتاب والسنة وما
نطوي عليه اجماع الصحابة رضي الله عنهم وجرى عليه اقوال

Copyright © University